

	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	CFS:92/2, Sup.1 March 1992
	联合国粮食及农业组织	
	FOOD AND AGRICULTURE ORGANIZATION OF THE UNITED NATIONS	
	ORGANISATION DES NATIONS UNIES POUR L'ALIMENTATION ET L'AGRICULTURE	
	ORGANIZACION DE LAS NACIONES UNIDAS PARA LA AGRICULTURA Y LA ALIMENTACION	

البند ثانيا من جدول
الاعمال المؤقت

لجنة الامن الغذائي العالمي

الدورة السابعة عشرة - روما، ٢٣-٢٧/٣/١٩٩٢

تقييم أوضاع الامن الغذائي العالمي في الوقت الحاضر والتوقعات

بيان لاستكمال المعلومات

العجز والإنتاجات

* خفضت تقديرات انتاج الحبوب لعام ١٩٩١ خلال الأشهر الأخيرة، بما أدى إلى المزيد من التدهور في التوقعات الخاصة بإمدادات الاغذية في ١٩٩٢/١٩٩١. ونظرا لحالة نقص الإمدادات وتزايد الشوك ازاء أوضاع الاغذية فيما كان يعرف بالإتحاد السوفييتي، وارتفاع مستويات الأسعار، بات من المنتظر أن ينخفض استهلاك الحبوب في ١٩٩٢/١٩٩١ وذلك رغم سحب كميات كبيرة من مخزونات الحبوب العالمية.

* قد يتسع نطاق التجارة العالمية بالحبوب في ١٩٩٢/١٩٩١، ولاسيما نتيجة لزيادة الطلب من جانب ماكان يعرف بالإتحاد السوفييتي والمين، وسيعتمد حجم النمو إلى حد كبير، على حجم الكميات التي سوف يشتريها الإتحاد السوفييتي السابق.

* تواصل أسعار الحبوب ارتفاعها. فقد تجاوزت أسعار تصدير القمح نظيراتها قبل عام بنسبة تزيد على ٥٠ في المائة، في حين زادت أسعار الحبوب الخشنة بدورها. ومن المحتمل أن تبقى أسعار الأرز متقلبة خلال الأشهر القادمة.

* واستنادا إلى المؤشرات الأولية، قد يزيد إنتاج العالم من الحبوب في ١٩٩٢، مع بقائه دون مستوى الإنتاج. كما سينخفض مستوى استخدام الحبوب مرة أخرى، وإن أمكن تجديد المخزونات فسيكون ذلك على نحو ضئيل. وعلى ذلك، ستبقى أسعار الحبوب في الأسواق الدولية مرتفعة. وستعاني إمدادات القمح من النقص بصفة خاصة نظرا للإنخفاض المتوقع في إنتاج ١٩٩٢ من القمح بحيث يقل عن مستوى اتجاه الاستهلاك في ١٩٩٢/١٩٩٢، ويبقى قريبا من المستوى المنخفض لتقديرات الاستخدام لعام ١٩٩٢/١٩٩١.

* وستبقى مشكلات الاغذية في بلدان افريقيا جنوب الصحراء الكبرى على الرغم من محاصيل ١٩٩١ الوفيرة في عدد من بلدان شبه الإقليم. ففي منطقة القرن الأفريقي، تضررت أعداد غفيرة من السكان بسبب الجفاف الموضعي، أو اضطرتهم الصراعات المدنية إلى النزوح مما يستوجب تقديم مساعدات طارئة ضخمة. وتدعو التوقعات غير المواتية لمحاصيل ١٩٩٢ التي ستحصد عما قريب في معظم بلدان الجنوب الأفريقي إلى المزيد من القلق، فقد اتضح حتى الآن أن الحاجة ستدعو إلى زيادة حادة في حجم المساعدات الخارجية للحيلولة دون وقوع مجاعات في صفوف الجماعات المعرضة في وقت لاحق من هذا العام.

المقدمة

١ - تماثل تقديرات الإمدادات العالمية من الاغذية الأساسية في ١٩٩٢/١٩٩١ بصفة عامة، المستويات الواردة في الوثيقة الرئيسية (CF:92/2)، على الرغم من حدوث انخفاض طفيف في تقديرات إنتاج الحبوب في ١٩٩١. وبصفة عامة، تشير الدلائل إلى أن عام ١٩٩٢/١٩٩٢ سيكون العام الثاني الذي تعاني فيه إمدادات القمح والحبوب الخشنة من النقص، وترتفع فيه أسعارها مع تجديد قدر ضئيل من المخزونات العالمية أو عدم التمكن من ذلك على الإطلاق. وتشير هذه التوقعات القلق نظرا لتوقع أن يواجه عدد متزايد من البلدان مشكلات في الإمدادات الغذائية في ١٩٩٢ ولاسيما في افريقيا.

خفض جديد في تقديرات الإنتاج العالمي من الحبوب في ١٩٩١

٢ - منذ الإنتهاء من إعداد الوثيقة الرئيسية، انخفضت تقديرات إنتاج الحبوب العالمية في ١٩٩١ إلى ٨٨٢ مليون طن أي بما يقل بنحو ٨٨ مليون طن أو ٥ر٤ في المائة عن الإنتاج القياسي الذي تحقق في ١٩٩٠ كما أنه دون الإنتاج. ويرجع هذا

التخفيض الأخير إلى انخفاض تقديرات إنتاج القمح فيما كان يعرف بالإتحاد السوفييتي، وإلى انخفاض تقديرات إنتاج الحبوب الخشنة في أمريكا الوسطى والشمالية، وتقديرات إنتاج الأرز في آسيا. ومن ناحية أخرى تشير التقديرات الآن إلى أن إنتاج الحبوب في المجموعة الاقتصادية الأوروبية وبعض البلدان الأوروبية الأخرى والأرجنتين سيكون أعلى مما كان متوقعا في السابق.

٣ - وخفضت تقديرات الإنتاج العالمي من القمح في ١٩٩١ بنحو ٣ ملايين طن لتبلغ ٥٥١ مليون طن وذلك بالدرجة الأولى نتيجة لخفض التقديرات الخاصة بما كان يعرف بالإتحاد السوفييتي. ويقل إنتاج القمح لعام ١٩٩١، بعد تعديل تقديراته، بنحو ٥٠ مليون طن أو ٨ في المائة عن المحصول القياسي الذي تحقق عام ١٩٩٠ إلا أنه يظل يأتي في المرتبة الثانية من حيث الضخامة القياسية لهذه المحاصيل في العالم. ونظرا لتقديرات عام ١٩٩١ للإنتاج العالمي من الحبوب الخشنة دون تغيير يذكر عند مستوى ٨١٣ مليون طن. وعلى الرغم من أن التقديرات الخاصة بأوروبا (ولاسيما الخاصة بالمجموعة الاقتصادية الأوروبية والمجر ورومانيا) قد رفعت، أجريت بعض التعديلات بالنقص على التقديرات الخاصة بأمريكا الشمالية والوسطى وما كان يعرف بالإتحاد السوفييتي. وخفضت التقديرات الخاصة بإنتاج الأرز لعام ١٩٩١ بنحو ٣ ملايين طن لتبلغ ٥١٨ مليون طن وذلك نتيجة لخفض تقديرات محصول الأرز الخريفي في الهند والمحمول الرئيسي في ميانمار. ويقدر إنتاج آسيا في ١٩٩١ الآن بنحو ٤٧٥ مليون طن مقابل ٤٨٢ مليون طن في العام السابق.

انخفاض مخزونات أول العدة في ١٩٩٢

٤ - تشير أحدث التقديرات المتوافرة إلى أن إمدادات الحبوب العالمية في ١٩٩٢/١٩٩١ (إنتاج الحبوب في ١٩٩١ زائدا المخزونات المرحلة من مواسم ١٩٩٠/١٩٩١) ستنخفض بنحو ٢ في المائة عن العام السابق لتبلغ ٢٠٥٥ مليون طن. ويعتبر هذا الانخفاض طفيفا بالمقارنة بالانخفاض الذي حدث في الإنتاج وذلك بسبب ارتفاع مستوى المخزونات العالمية عن موسم ١٩٩٠/١٩٩١. غير أن السحب الذي حدث بعد ذلك منها أدى إلى خفض هذه المخزونات العالمية إلى مستوى يتوقع أن يبلغ ٣١٦ مليون طن في نهاية مواسم ١٩٩٢/١٩٩١ وهو ما يقل بنحو ٢٩ مليون طن أو ٨ في المائة عن مستويات أول العدة. ويمثل ذلك ما لا يتجاوز ١٧ في المائة من الإستخدام الإنجالي في ١٩٩٢/١٩٩٣، ولذا فإنه في الطرف المنخفض من النطاق الذي تعتبره أمانة المنظمة الحد الأدنى اللازم لضمان الأمن الغذائي العالمي. كذلك فإن المؤشرات الأخرى للأمن الغذائي العالمي تنبه إلى أن أوضاع الإمدادات الغذائية العالمية ستعاني من النقص (انظر الفقرة ٢٣ من الوثيقة الرئيسية).

٥ - وبعد انخفاض الانتاج من الحبوب ومخزونات عام ١٩٩٢/١٩٩١، يعتمد الأمن الغذائى العالمى فى ١٩٩٢/١٩٩٣ بصورة حاسمة على الزيادة فى انتاج الحبوب فى ١٩٩٢ (أنظر الفقرات التالية).

الشوك تحيط بالتجارة الدولية

٦ - زادت توقعات التجارة العالمية بالحبوب فى ١٩٩٢/١٩٩١ زيادة طفيفة لتبلغ ٢٠٣ ملايين طن أى بزيادة ١٦ مليون طن أو ٩ فى المائة عن حجم التجارة بها فى ١٩٩٠/١٩٩١. وترجع الزيادة عن العام الماضى بدرجة كبيرة إلى توقع حدوث زيادة كبيرة فى واردات القمح حيث تصل إلى رقم قياسى يبلغ ١٠٥ ملايين طن وهو ما يزيد بنحو ١٤ مليون طن عن العام السابق. غير أن حجم التجارة النهائى سيتوقف بصورة حاسمة على الحجم الفعلى لواردات ماكان يعرف بالإتحاد السوفييتى. وتحيط الشوك بمستقبل الترتيبات الإئتمانية التى كانت قد ابرمت فى السابق بين المصدرين والحكومة المركزية المنحلة فى حين سيتطلب نقص النقد الأجنبى تمويل الواردات من خلال قروض جديدة. وعلى الرغم من أن المصارف وجهات الاقراض فى القطاع الخاص وافقت فى ديسمبر/كانون الأول على تأجيل مدفوعات أصل القروض حتى نهاية مارس/آذار ١٩٩٢، فإن من المحتمل أن تتزايد أهمية ترتيبات التجارة بالمقايضة سعياً إلى المحافظة على واردات الحبوب.

استمرار الارتفاع فى أسعار تصدير الحبوب

٧ - استمرت أسعار الحبوب فى الإرتفاع فى الأسواق الدولية. فالزيادة الحادة فى أسعار تصدير القمح التى كانت قد بدأت فى أغسطس/آب ١٩٩١ استمرت فى يناير/كانون الثانى وفبراير/شباط حيث ارتفعت أسعار تصدير القمح الأمريكى رقم ٢ بنسبة ٥٢ فى المائة عما كانت عليه فى نفس الفترة من عام ١٩٩١، وهذه الزيادة المستمرة فى أسعار القمح تأتى، بالدرجة الأولى، استجابة للطلب القوى على الواردات، وتقلص الإمدادات العالمية فى ١٩٩٢/١٩٩١، وتوقع حدوث انتعاش محدود فقط فى الإنتاج العالمى فى ١٩٩٢. ويرجع هذا الإرتفاع الشديد فى الأسعار إلى الإحتياجات الضخمة بصورة غير متوقعة للواردات فيما كان يعرف بالإتحاد السوفييتى. وعلاوة على ذلك، أدى ارتفاع أسعار القمح إلى زيادة الطلب على الذرة لاستخدامها كأعلاف مما كان له أثره فى زيادة أسعار تصدير الذرة أيضاً. ووصل رقم المنظمة الدليلى لأسعار تصدير الأرز (١٩٨٢-١٩٨٤=١٠٠) إلى ١١٥ نقطة فى فبراير/شباط ١٩٩٢، أى بزيادة ٤ نقاط عن المستوى الذى كان عليه فى يناير/كانون الثانى ١٩٩١.

استمرار النقص المحلى فى الاغذية

٨ - مازال عدد من المشكلات الغذائية الإقليمية يتسم بالخطورة، ففي افريقيا جنوب الصحراء الكبرى، كانت المحاصيل فى ١٩٩١ أفضل من السابق ومع ذلك مازالت أعداد كبيرة من المتضررين من الجفاف والنازحين تحتاج إلى مساعدات غذائية: ففي الصومال تبدو بوضوح مظاهر سوء التغذية والموت جوعا، ويتعذر الوصول إلى أعداد كبيرة من المحتاجين نظرا لاستمرار الحرب الأهلية. وفى السودان، مازال مايزيد على ٧ ملايين شخص من النازحين والمتضررين من الجفاف يحتاجون إلى المساعدة على الرغم من أن المحاصيل كانت أفضل بكثير مما كانت عليه فى ١٩٩١. وفى نفس الوقت تظل الإحتياجات إلى المعونة الغذائية ضخمة فى اثيوبيا. كما أدت الحرب الأهلية إلى حماد محاصيل هزيلة فى ليبيريا وسيراليون حيث نزحت أعداد كبيرة من السكان. وفى الجنوب الافريقي، يعرض الجفاف الإمدادات الغذائية للخطر. ومالم تتخذ تدابير فى الوقت المناسب لتغطية العجز فى الحبوب، فإن احتمالات انتشار الجماعة فى وقت لاحق من العام فى معظم المناطق المعرضة تبدو واضحة. وفى آسيا، تستمر الصعوبات الجسيمة فى العراق حيث أصبحت الاغذية الكافية بعيدة عن متناول القوة الشرائية لقطاعات ضخمة من السكان، فى حين تعاني هايتى فى أمريكا الوسطى من نقص الإمدادات الغذائية مع ظهور ظروف المجاعة فى المناطق الفقيرة من العاصمة. وفى كوبا، قد تشهد أوضاع نقص الإمدادات الغذائية المزيد من التدهور. ويتوقع أن تتدهور أوضاع الإمدادات الغذائية فيما كان يعرف بالإتحاد السوفييتى، فى غضون الأشهر القادمة ولاسيما فيما بين الجماعات الحساسة نتيجة لارتفاع معدلات التضخم بسرعة، وتفكك نظام التوزيع، وتحرير الأسعار. وتظل الإمدادات الغذائية فى وضع خطر فى البانيا.

توقعات محاصيل الحبوب فى ١٩٩٢

٩ - تشير التوقعات المبكرة للإنتاج الحالى من القمح والحبوب الخشنة فى ١٩٩٢ إلى أنه سيشهد بعض الإنتعاش من المستويات التى كانت دون الإتجاهات المعتادة فى ١٩٩١. وعلى أساس الدلائل المتوافرة فى الوقت الحاضر، تتوقع المنظمة أن يزيد الإنتاج العالمى من القمح بنسبة ٢٥ فى المائة ليبلغ ٥٦٥ مليون طن وأن تزيد الحبوب الخشنة بنسبة ٣٣ فى المائة لتبلغ ٨٤٠ مليون طن. وتعتمد هذه التوقعات على ظروف المحاصيل المزروعة فى الوقت الحاضر والدلائل المبكرة على المساحات المقرر زراعتها بالمحاصيل فى وقت لاحق من هذا العام. ونظرا لأن هذه التوقعات تفترض أن الأحوال الجوية العادية ستسود طوال موسم الزرع، فإنها أولية للغاية. وسوف تعتمد المحصلة النهائية بصورة حاسمة على ظروف النمو فى الربيع والصيف.

١٠- وفي نصف الكرة الشمالي، كانت ظروف نمو محاصيل القمح الشتوى مرضية فى معظمها فى جميع المناطق باستثناء افريقيا الشمالية حيث يسود الجفاف فى الغرب. وإذا سادت ظروف النمو العادية خلال الفترة الباقية من الموسم الزراعى، يتوقع أن يكون إنتاج القمح فى نفس المستوى الجيد الذى كان عليه فى العام الماضى فى آسيا وأمريكا الوسطى، وأن ينتعش بعض الشئ عن مستوى العام الماضى المنخفض فى أمريكا الشمالية، وماكان يعرف بالإتحاد السوفييتى، وفى مقابل ذلك، ينتظر أن ينخفض الإنتاج بعض الشئ فى أوروبا وبشدة فى افريقيا الشمالية. أما فى آسيا، فقد زادت المساحة المزروعة فى الصين، ويمكن فى حالة هطول أمطار جيدة حماد محصول وافر آخر. وتشير الظروف الحالية إلى تحقيق محاصيل قياسية فى باكستان وجمهورية إيران الإسلامية فى حين قد يؤثر انخفاض الأمطار الشتوية عن معدلها فى الهند بصورة خطيرة على المحصول (المروى الرئيسى). وفى أمريكا الوسطى، يمكن أن يزيد الإنتاج من خلال إمدادات مياه الرى الوفيرة. وينتظر فى الوقت الحاضر حماد محاصيل كبيرة فى الولايات المتحدة. ويمكن أن تعوض الزيادة الشديدة فى المساحات المزروعة بالقمح الربيعى والحد من تجنيب مساحات الزراعة الشتوية، الإنخفاض الذى حدث فى المساحات المزروعة بالقمح الشتوى. وفى كندا، لن يزرع الجانب الأكبر من المحصول قبل مايو/أيار. ومن المتوقع، بصفة عامة، أن تزيد المساحة المزروعة بالقمح زيادة طفيفة إلا أن ظروف النمو هى التى ستحدد حجم الإنتاج النهائى. وفيما كان يعرف بالإتحاد السوفييتى، زرعت مساحات شاسعة بالقمح الشتوى، واستفادت المحاصيل من اعتدال الشتاء حتى الآن. ونظرا لأن هذه المحاصيل تمثل نحو ثلثى الإنتاج الكلى من القمح، فإن انتعاش الإنتاج يبدو أمرا محتملا فى حالة هطول أمطار كافية فى الربيع والصيف فى مناطق الزراعة الجنوبية. وفى أوروبا، تبدو التوقعات الأولى مختلطة، وفى المجموعة الإقتصادية الأوروبية تتماثل المساحات المزروعة مع تلك التى زرعت فى العام الماضى أو تزيد عنها قليلا. غير أن الحرب الأهلية فى يوغوسلافيا عطلت عمليات الزرع فى حين خفضت المساحة المزروعة فى كثير من بلدان أوروبا الشرقية بشدة كرد فعل لارتفاع المخزونات المرحلة والاختلال الذى حدث نتيجة لعمليات الإصلاح الجارية. وفى افريقيا الشمالية، قد يودى الجفاف إلى خفض المحاصيل إلى النصف فى المغرب فى حين خفضت الأمطار الموزعة بصورة غير متساوية إمكانيات الغلة فى الجزائر وتونس. وفى مقابل ذلك، تبدو التوقعات طيبة فى مصر. وفى افريقيا الشرقية، تبدو الآفاق طيبة فى السودان.

١١- وفى نصف الكرة الجنوبي، لن تبدأ زراعة محاصيل القمح لعام ١٩٩٢ قبل أبريل/مايو (نيسان/أيار). ويتوقع زيادة المساحة المزروعة زيادة كبيرة فى

الأرجنتين وأستراليا كرد فعل لزيادة أسعار القمح الدولية. غير أن المساحة قد تنقلص في البرازيل. أما في بلدان الانديز، فإن الأفاق تحيط بها الشوك نتيجة لظروف الجفاف التي مرت بمحصول القمح الموجود في الحقول.

١٢- وفيما يتعلق بالحبوب الخشنة، تشير الدلائل الحالية أيضا إلى زيادة المساحات المزروعة والمحاصيل عما كانت عليه في العام السابق. غير أن هذه التوقعات أولية للغاية بالنظر إلى أن معظم محاصيل الحبوب الخشنة لم تزرع بعد في نصف الكرة الشمالي، وبصفة خاصة لأن ظاهرة النينو قد نتسبب في حدوث انماط غير عادية من الأحوال الجوية في الربيع والصيف. وفي نصف الكرة الجنوبي، حيث من المقرر أن يبدأ الحماد بعد فترة وجيزة، تبدو التوقعات طيبة بصفة عامة في أمريكا الجنوبية حيث يتوقع زيادة الإنتاج في الأرجنتين والبرازيل. غير أنه ستحمّد محاصيل هزيلة في البلدان المنتجة الرئيسية التي تأثرت بالجفاف الشديد في الجنوب الأفريقي. وفي أستراليا، حيث تأخرت زراعة محاصيل الحبوب الخشنة الميضية في بعض المناطق، أعلن رسميا عن زيادة كبيرة في المساحة المزروعة. ويتوقع أن تكون محاصيل الحبوب الخشنة لموسم الأمطار الثانوى دون المستوى المعتاد في أفريقيا الشرقية. وفي أمريكا الشمالية، تشير الدلائل الأولى إلى أن المساحات التي ستزرع في أبريل/مايو (نيسان/أيار) قد تزيد في الولايات المتحدة وكندا في حين قد ينتعش الإنتاج أيضا بعض الشيء فيما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي.

١٣- ولن يزرع الجانب الأكبر من محصول الأرز لعام ١٩٩٢ قبل منتصف العام، ولذا فإن من السابق لأوانه وضع ولو توقعات تقريبية عن الإنتاج. وكالمعتاد سيكون أداء الأمطار الموسمية في آسيا، والذي كان جيدا في السنوات الأربع الأخيرة، عاملا حاسما في تحديد الإنتاج. وتبدو توقعات المحاصيل المزروعة، والتي لا تمثل سوى نسبة ضئيلة من المجموع، غير مؤكدة في آسيا نتيجة لعدم هطول أمطار كافية في العديد من البلدان. غير أنه يتوقع حماد محاصيل كبيرة في أمريكا الجنوبية وأستراليا.

